ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 67 / عبد الحليم الغزّي
ملحق البانوراما - حوزة الحمير ق6 مرض الإمام السجاد صلوات الله عليه ج1 حوزة الحمير الطوسية
الاثنين : 11/ذو القعدة/1445هـ - الموافق 20/5/2024م

"مُلحَقُ بانوراما الظُهور"، العنوان الثاني: "حوزةُ الحَمِير"، وهذا هُوَ الجزءُ السادس مِن العُنوانِ نَفسِه.
إنَّها حوزةُ الحمير بِحسَبِ مَنطِق القُرآن، لأنَّ القُرآنَ في سورة الجُمُعة قَسَّمَ رِجالَ الدِّينِ إلىٰ مجموعتين:
- إلىٰ مجموعةِ رَجُل الدِّين الإنسان.
- ومجموعةِ رَجُل الدِّين الحِمَار..
حلقَتُنا "جولةٌ في أجواءِ حوزةِ الحَمِير الطوسيَّة"، موضوعٌ مُهِمٌّ؛ مرضُ إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في كربلاء أيَّامَ واقعة عاشوراء، ماذا قالَ الحَمِيرُ الطوسيّون عن مَرضِ إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ عليه؟ إنَّهُم يقولونَ مِن أنَّ الإمامَ كانَ مُصاباً بمرض الإسهال الشديد..
-عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيهِ خَطِيبٌ خليجيٌّ عيسىٰ آل حبارة.
تعليق: مِن طيّح الله حَظّك!! الذَّرَب هُوَ الإسهالُ الشديدُ والشديدُ والشديد، هُوَ يتحدَّثُ عن هٰذا، قد يكونُ لِكلمة الذَّرَب معنىً آخر، لكنَّهُم لا يقصدونَ المعنىٰ الآخر، إنَّهُم يَتحدَّثونَ عن الإسهال الشديدِ الشديدِ وسيتَّضِحُ هٰذا مِن خِلالِ كلامِ بقيَّةِ أبطالِ حوزة الحَمِير..
يقول هٰذا الرَّجُل: (**هٰذا موجودٌ بالإجماع عند جميع المؤرّخين**)، الَّذينَ يُؤيّدونَهُ بهٰذا الكلام، الرَّجُلُ هٰذا مات ليسَ موجوداً، وليسَ بشخصٍ مُهِمٍّ لَهُ مُؤسَّسات وامتدادات، الَّذينَ يُؤيّدونَ هٰذا الكلام أتحدَّاهُم أن يأتوني باسمِ مُؤرِّخٍ واحد فقط، لا أُريدُ مُؤَرِّخَين، أُريدُ مُؤرِّخاً واحداً فقط يقول بأنَّ الإمام السجَّادَ أُصِيبَ بمرض الذَّرَب، باستثناء المفيد، سنعودُ إلىٰ كلام المفيد، لكن هٰذهِ كُتُب المؤرِّخين وأتحدَّثُ عن المؤرِّخينَ السُنَّة قبلَ الشيعة، أتحدَّى الجميع أن يأتوني بِمؤرِّخٍ مِنَ المُؤرِّخين السُنَّةِ أو الشيعة، أتحدَّثُ عن المؤرِّخينَ القُدماء لا عن الَّذينَ نقلوا عن الشيخ المفيد، الشيخُ المفيد مُشكلتهُ سنأتي عليها، لكنَّ عيسى آل حبارة يَتحدَّثُ هُنا عن جميع المؤرِّخين وكأنَّهُ مُحقِّقٌ، في أيِّ كِتابٍ؟! هٰكذا يضحكونَ عليكُم ويَجعلُونَكُم حميراً..
هٰذا الرَّجُلُ يَهذِي وهٰذا الرَّجُلُ جاهِلٌ، وهٰذهِ حالةُ خُطباء المنبر حِينما أصفُهم بأنَّهم حمير..
لو سألتُمُوهُ بعدَ أن يُتِمَّ كلامَهُ عن مَصدرٍ واحدٍ أو عن مصدرين فإنَّهُ لن يستطيعَ أن يَذكُرَ لَكُم ذٰلك، هٰذا الكلامُ لَيسَ موجوداً ولا في كتابٍ واحد..
ثُمَّ يقول: (**إخواني وأنا سبحان الله ارتحت إلىٰ هٰذا الرأي، مو بس أنا ارتحت**)، لأنَّك طايح حظّك ارتحت إلىٰ هٰذا الرأي، ولأنَّكَ جاهِل، ولأنَّك كذَّاب تكذِب ليسَ هُناكَ مِن إجماع، ولا يُوجدُ مُؤرِّخٌ واحِدٌ ذَكرَ هٰذا الكلام - **مو بس أنا ارتحت إلىٰ هٰذا الرأي، بل كثيرٌ من المؤمنين**)، مِن الحمير الَّذين يُتابِعُونك، ما هُوَ هٰذا الَّذي أقولُه ضاعت العروشُ والنُّقُوش - **كثير من الخطباء** - مطايا مثلك - **كثير مِن العُلماء** - مطايا وأنجاس وحقراء - **ارتاحوا إلىٰ هٰذا الرأي بناءً علىٰ ما وجدوهُ في كلام المؤرِّخين**)، في أيِّ كِتابٍ مِن كُتُب التأريخ؟ هٰكذا يضحكونَ عليكم..
-عرض فيديو لخطيبٍ آخر مِن البحرين جمال آل خرفوش.
تعليق: طبعاً هٰذا الخرط ما موجود في كُتُب التأريخ، وهٰذهِ المحاورات الَّتي ذكرها لا وجودَ لها في كُتُب التأريخ؛ (مِن أنَّه كَالّه: **إذا ما يموت اليوم يموت باچر**)، هٰذا الكلام ليسَ موجوداً في كُتُب التأريخِ إطلاقاً، مرضُ الإمام كانَ الحُمَّى الشديدة، سيأتينا الكلام..
هٰكذا يقول: (يگول: **هاي من چيسهم جايبينها، وإلّا الروايات أنَّهُ مريضٌ بمرض الذَّرَب**)، أتحدَّاهُ أن يأتني بروايةٍ واحِدة، بغضّ النَّظرِ عن المفيد لأنَّ المفيدَ ما نَقلَ الكلامَ عن العترةِ الطاهرة، نَقلَ الكلامَ عن قَتلَة الحُسَين، نَقلَهُ عن حُميد بن مسلم وهُوَ مِن قَتلَة الحُسَين ومِن جماعةِ شمر بن ذي الجوشن، نحنُ حِينما نقول الروايات في أجوائنا الشيعيَّة نتحدَّثُ عن أحاديث العترة الطاهرة، أعطني روايةً واحدة وأنا أُغلِقُ فمي، هٰؤلاءِ يضحكونَ عليكُم كَذَّابُونَ جُهَّالٌ حميرٌ لا يَفقهونَ شيئاً.
حِينما يَتحدَّثُ عن الحُمَّى يقول مِن أنَّ الإمامَ ما كانَ مُصاباً بالحُمَّى، ما دَلِيلُكَ علىٰ ذٰلك؟ أنا أقولُ بأنَّهُ مُصابٌ بالحُمَّى وسآتي بالأدلَّةِ، أمَّا هٰؤلاء الحمير يقولونَ مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب، والذَّربُ إسهالٌ شديد، يعني أنَّ الإمام لَمَّا أُخِذَ مِن كربلاء إلىٰ الكُوفَةِ ومِنَ الكُوفَةِ إلىٰ الشام كانَ يَتغوَّطُ علىٰ نفسهِ!! هٰذهِ صُورةٌ سَلِيمةٌ وصحيحةٌ لإمامِنا المعصوم؟! هٰذا هُوَ الَّذي يقولونهُ هٰؤلاء السَّفَلَة، وهذا كذَّابٌ كذَّابٌ يقول: (وإلَّا الرواياتُ أنَّهُ مريضٌ بمرض الذَّرَب)، جِئني بروايةٍ واحدة في مصدرٍ من مَصادرنا..
-عرض فيديو لضياء الخبّاز.
تعليق: هٰذا هُراءٌ مِن الهُراء الطوسي أيضاً مِن هُراءِ الحوزةِ الطوسيَّة، كشكول جمعَ كُلَّ شيءٍ في وعاءٍ واحد، ما نَقلَهُ ابنُ شهر آشوب المازندراني في كتابهِ المناقب (مناقبُ آلِ أبي طالب)، لم يَكُن عن الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم، وإنَّما نَقلَهُ عن أحمد بن حنبل، فما علاقَتُنا نحنُ بِما يَتحدَّثُ بهِ أحمد بن حنبل؟! كلامٌ هُراء، لأنَّ أحاديثَ العترةِ الطاهرة وما وردنا عنهم لا يُوجدُ شيءٌ لا من قريبٍ ولا مِن بعيدٍ يُشيرُ إلىٰ أنَّ الإمامَ السجَّادَ قد شاركَ في القِتال، وهٰذا واضحٌ وواضحٌ جِدّاً، الكلامُ الَّذي يُرَدِّدهُ

هٰذا الخطيبُ أو ذاكَ الخَطِيب كي يُقحِمَ الإمامَ السجَّادَ في القِتال هٰذا مِن هُراء الخُطباء أنفُسِهم ومِن هُراءِ نواصبِ سَقيفةِ بني ساعدة، لم يَرِد عن الأَئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم..

ما نَقَلَهُ الطبرسي هُوَ هُوَ كلامُ المفيد لم يأتِ بِشيءٍ جديد، فَهُنا ضياءُ الخبَّاز يأتي بكلامِ حُميد بنِ مُسلم أحدُ قَتَلَة الحُسَين كي يشرحَ كلامَ إمامِنا الباقر، إمامُنا الباقِرُ هُوَ الَّذي قالَ؛ "مِن أنَّ أبي كانَ مبطُوناً"، لكنَّ ضياء الخبَّاز كالباقِينَ يشرحُ كلامَ إمامِنا الباقرِ بكلامِ حُميد بنِ مُسلم، وقد يقرأهُ البعض حَمِيدُ بنُ مُسلم، فهل هٰذا شرحٌ صحيح؟ الَّذي جاء بهِ الطبرسي لا علاقة لَهُ بأهل البيت أخذَهُ مِن المفيد، والمفيدُ أخذَهُ مِن حُميد بنِ مُسلم، إنَّهُ أحدُ قَتَلَة الحُسَين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

-عرض فيديو لمجاهد الخبَّاز.

تعليق: الكلامِ هُوَ هُوَ: (**مِن أنَّهُ الإمامَ السجَّاد، أُصِيبَ بمرضِ الذَّرب وهٰذا ما عليه عُلماؤنا**)، إنَّهُم العُلماءُ الحمير، إنَّهُم العُلماء الطوسيُّونَ الَّذينَ يَنسبُونَ النَّقائصَ إلىٰ أئِمَّتنا، هٰؤلاءِ يَتحدَّثُونَ عن الذَّرَب مِن دُونِ أن يأخذوا بنظر الاعتبار من أنَّ الذَّرَبَ إسهالٌ شديدٌ، والَّذي يُصابُ بهِ يَتغوَّطُ علىٰ نَفسهِ علىٰ طول الوقت، لا يستطيعُ أن يُمسِكَ نَفسَه، فكيفَ يُمكِننا أن نَتصوَّرَ إمامنا السجَّادَ بهٰذهِ الصورة، وبعدَ ذٰلك يأتي كي يتحدَّثَ عن الحِكمَةِ مِنَ الإصابةِ بهٰذا المرض..

-عرض فيديو آخر لمجاهد الخبَّاز يتحدّث عن هذا الموضوع.

تعليق: إصرارٌ علىٰ أنَّ الإمامَ السجَّادَ مُصابٌ بالذَّرَب بالإسهال الشديد، ذكرَ ابن شهر آشوب المازندراني ووصفَهُ بالسيّد، هُو شيخٌ وليسَ مِنَ الهاشِميّين، في المجلس المتقدِّم ذكرَ ذٰلِكَ أيضاً لكنَّني ما أشرتُ إلىٰ هٰذهِ الملاحظة، يبدو أنَّهُ يُصِرُّ على أن يَصِف ابن شهر آشوب بالسيّد، لَمَّا ذكرَ جوابَ محمّد صادق الرَّوحاني يقول: (**يتكلَّمُ أحد مراجِعنا السيّد محمّد صادق الرّوحاني دام ظلّهُ الوارِف في جوابٍ عن استفتاء وسؤال يُجِيب ويقول نَصُّ كلامهِ الشريف**)، أيُّ كلامٍ شريف وهٰذا الأخرقُ يقولُ بأنَّ الإمامَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب، فهل هٰذا كلامٌ شريف؟! ذَرَبٌ علىٰ وجهك يا أيُّها الرُّوحاني، غائطُ كِلابٍ علىٰ وجُوهِكم جميعاً أنتُم الَّذينَ تتحدَّثونَ عن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب..

ما هٰذا الهراء؟! ثُمَّ لِماذا هٰذا الإصرارُ علىٰ تفسيرِ كلامِ إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه مِن أنَّ أبي كانَ مَبطُوناً لابُدَّ أن يُفَسَّرَ بالذَّرَب؟! المفيدُ اهتدى في السنوات الأخيرةِ مِن عُمرهِ وإلَّا كانَ الرَّجُلُ مُعتزِلِيَّاً، كانَ مَرجِعاً للشيعةِ لكنَّهُ كانَ مُعتزِلِيَّاً، مثلما صارَ الطوسي مَرجِعاً للشيعةِ وهُو شَافِعِيٌّ، مِثلما يتسيَّدُ الآن السيستانيُّ علىٰ الشيعةِ ويكونُ المرجعَ الأعلىٰ وهُوَ بَتريٌّ مُرجئيٌّ، هٰذهِ حِكايةُ الحوزةِ الطوسيَّةِ مُنذُ أن تأسَّست وإلىٰ يومِنا هٰذا..

-عرض فيديو لسامي البدري.

تعليق: هٰكذا يقول البدري: (**وأُصِيبَ بالذَّرَب، الذَّرَب يعني الإسهال، ولاحَقَهُ هٰذا الإسهال**)، يُؤكِّدُ هٰذا المعنى مِن أنَّ الإسهالَ كانَ معَ الإمامِ علىٰ طُول الخط، فكانَ الإمامُ يَتغوَّطُ علىٰ نَفسِهِ، حِينما كانَ مُقيَّداً بالأغلالِ كَيفَ كانَ يُنَظِّفُ نَفسَه؟! أَلَا لَعنةُ اللهِ علىٰ دِينِكُم، أَلَا لَعنةُ اللهِ علىٰ حوزتِكُم وعلىٰ مراجِعكم وعلىٰ مَذهبِكُم الطوسيّ القَذِر.

-عرض فيديو لعقيل الحمداني.

تعليق: أوَّلاً: كلام الفُضيل بن الزبير مُتضارِب وسأقرأُ عليكُم كلامهُ، هم يَتمسَّكونَ بِجُزءٍ مِن كلامهِ فيتحدَّثونَ عن أنَّ الإمامَ السجَّادَ اشتركَ في القِتال وهٰذا الكلامُ لم يُنقَل عن أئِمَّتنا، مِن أينَ جاء بهِ الفُضيل بن الزبير لا ندري؟! وهٰذا الرَّجُلُ زَيديٌّ، وأنا لا أعبأُ بكونهِ زيديَّاً أم لم يَكُن، نَحنُ نَتحدَّثُ عن المُتُون عن النُّصوص عن المعلومات عن الحقائق، فَيُمكن أن يكونَ الزيديُّ صادِقاً ويُمكِن أن يكونَ الزيديُّ كاذِباً، عليكُم أن تَبحثوا عن العِلم، لا شأنَ لَكُم بالأسانيدِ، ولا شأنَ لَكُم بالَّذي نَقَلَ لَكُم الخبر..

نحنُ نتحدَّثُ عن شُؤونِ إمامٍ مَعصُوم فكيفَ نَقبَلُ الكلامَ مِنَ الآخرينَ في شُؤونِ إمامِنا المعصومِ وهي شؤونٌ حَرجةٌ، حِينما نتحدَّثُ عن مَرضِ إمامِنا السجَّادِ فهٰذا حديثٌ حَرِجٌ لابُدَّ أن يكونَ الكلامُ مُنسَجِماً معَ مَنطِقِ القُرآنِ معَ مَنطِقِ آية التطهيرِ ومعَ مَنطِقِ العترةِ الطاهرةِ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة.

هٰذا الرَّجُلُ أيضاً يَكذِبُ علىٰ إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه، لأنَّهُ يَشرحُ كلامَ الإمامِ الباقرِ (مِن أنَّ أبي كانَ مَبطُوناً)، بكلامِ حُميد بنِ مُسلم لعنةُ اللهِ عليه، هٰكذا قال: (**سببُ مرضِ الإمامِ صلواتُ اللهِ عليه إمَّا الذَّرَبُ كما قالَ الإمامُ الباقر**)، في أيِّ مَكانٍ قالَ الإمامُ الباقِرُ بأنَّ الإمامَ السجَّادَ أُصِيبَ بالذَّرَب يا أيُّها الحمدانيُّ؟! في أيِّ مَصدر؟! إذا كُنتَ تَقصدُ أنَّ الإمامَ الباقِرَ قالَ: (كانَ أبي مَبطُوناً)، فإنَّ المَبطُونَ لا يَنحَصِرُ معناه أن يَكُونَ مُصاباً بِمرضِ الإسهال، هٰذا مَعنىً مِن المعاني..

-عرض فيديو آخر لعقيل الحمداني.

تعليق: في أيِّ مَصدرٍ هذا النص، في أيِّ كتابٍ؟! ما هٰذا الهُراء؟! ما هٰذا الكَذِبُ علىٰ أئِمَّتنا؟! (قالَ الإمامُ الباقِرُ عليهِ السَّلام: كانَ أبي عَلِيلاً مريضاً أُصِيبَ بالذَّرَب وهُوَ الإسهالُ الشديد)، في أيِّ مَصدرٍ قالَ الإمامُ الباقِرُ هٰذا الكلام؟! لِماذا كُلُّ هٰذهِ الأكاذيب علىٰ العترة الطاهرة؟!

-عرض فيديو للوائلي حيث أنّهُ يَكذِبُ ويَكذِبُ ويَكذِب.

تعليق: أَلَا لَعنةُ اللهِ علىٰ مراجع النَّجف الَّذين يقولونَ مِن أنَّ الوائلي هُوَ مَكتبةُ الشيعة المتنَقِّلة، مِن أنَّ الوائلي هُوَ مَدرسَةُ الشيعة المتنَقِّلة، تَتنَقَّلُ بالأكاذِيبِ علىٰ العترة الطاهرة، مِن أينَ جاء الوائليُّ بِهٰذا الكلام؟! وحَقِّ الحُسَينِ هٰذا الكلامُ لا يُوجدُ لا في كُتُب السُنَّةِ ولا في كُتُب الشيعة، كذَّابٌ هٰذا الرَّجُل، يَكذِبُ علىٰ إمامِنا الباقِر، في أيِّ مَصدرٍ قالَ الإمامُ الباقر: (**أنا طفلٌ صغير كأنَّ الصورة بعيوني، كُنتُ أرى**)، هٰذا الكلامُ في أيِّ مَصدرٍ قالَهُ إمامُنا الباقر في أيِّ مَكان؟! واللهِ لا يوجدُ هٰذا الكلام، لا في كُتُب الشيعةِ، ولا في كُتُب السُنَّةِ، ولا في كُتُب البُوذِيّينَ، ولا في كُتُب الهندوس، هٰذا مِن أكاذِيبِ هٰذا الكَذَّاب القَذِر..

ثُمَّ ماذا يقول؟ (**كُنت أرى أبي يدخلُ عليهِ الغِلمان يحملون الطشوت**)، هٰذا المعنى وَردَ في الروايات يَحمِلونَ المَاء إلىٰ الإمام السجَّاد لأنَّهُ كانَ مُصاباً بالحُمَّى، فكانوا يُخَفِّفونَ عليهِ حرارة الحُمَّى بالماء البارد، سيأتي الكلامُ عن هٰذا الموضوع، هٰذا الكذَّابُ يقول: (**كُنتُ أرى أبي يدخلُ عليهِ الغِلمان يحملونَ الطُشُوت لِتنظيفهِ**)، الإمامُ الباقِر هُو الَّذي قالَ هٰذا الكلام، في أيِّ مَصدرٍ؟! ماذا أقولُ للشيعةِ الَّذينَ يُقدِّسونَ هٰذا وأمثالَهُ؟!

المشكلَةُ أنَّهُ يَعرِضُ هٰذا بنحو مُصيبةٍ يُريدُ مِن الشيعةِ أن يبكوا علىٰ مُصيبة الإمام السجَّادِ أنَّهُ يَتغوَّطُ علىٰ نفسهِ والغِلمان يَحمِلونَ الطُشُوت لِتنظيفهِ مِن غائطهِ، طيّح الله حظ الشيعة، طيّح الله حظ حوزة النَّجف، طيّح الله حظ مرجعيَّة السيستاني الَّتي تُصِرّ علىٰ منهجيَّة الوائلي!!

-عرض فيديو لمَرجعٍ عظيمٍ مِنَ المراجعِ الخُوئِيّين؛ محمّد صادق الرُّوحاني في موقِعهِ الإلكتروني الرَّسمي.

-عرض الصورة الأولىٰ الَّتي ترتبطُ بالسؤالِ الَّذي وُجِّه إلىٰ محمّد صادق الرُّوحاني وأجابَ عليهِ ونُشِرَ ذٰلكَ في موقعهِ الإلكتروني.

-عرض الصورة الثانية الَّتي شُخِّصَ فِيها السؤالُ والجواب.

السؤالُ هٰذا: **ما هو المرضُ الَّذي كانَ الإمامُ زينُ العابدين عليهِ السَّلام يُعاني مِنهُ خِلالَ واقعة الطف؟**

الجواب هٰكذا: **أنَّ مرضَ الإمام السجَّاد** - وهناكَ جُملةٌ سابقة: (**المذكورُ في بعض الأخبار**)، هٰذهِ الجُملةُ حينما يذكرها العُلماءُ يقصدونَ بها أحاديثَ أهل البيت، لكنَّ هٰذا لم يأتِ مَذكُوراً في أحادِيثِ أهل البيت، وإنَّما جاء في ما نَقلَهُ المفيد عن قَتلَة الحُسَين، هٰذا هو جوابهُ: **أنَّ مرضَ الإمام السجَّادِ عليهِ السَّلام في كربلاء كانَ هُوَ الذَّرَب** - إلىٰ آخرِ كلامهِ.

-عرض صورة كتابهِ الَّذي عُنوانهُ (أجوبةُ المسائل في الفكرِ والعقيدةِ والتأريخِ والأخلاق).

-عرض الصفحة التعريفيَّة بالكتاب.

طبعةُ دارِ زين العابدين، طبعةُ 2010 ميلادي.

-عرض الصفحة (164).

في آخرِ هٰذهِ الصفحة يبدأُ عندَ الرقم (329) يبدأ السؤال، ومِن بَعدهِ يأتي الجواب، تَكمِلةُ الجواب في الصفحة الَّتي بعدها صفحة (165).

-عرض الصفحة.

كُلُّ الوثائقِ عُرِضت بينَ أيدِيكم، مرضُ الإمام السجَّادِ هُوَ الذَّرَب كما يقولُ مراجِعكم الطوسيُّون، خُطباؤكُم الطُوسيُّون..

(دائرةُ المعارف الحُسينيَّة)، محمّد صادق محمّد الكرباسي؛

طبعةُ المركز الحُسيني للدارسات/ لندن/ المملكة المتحدة/ الجزءُ الثاني مِن مُعجَمِ أنصار الحُسَين من مجموعةِ دائرةِ المعارفِ الحُسينيَّة/ وهٰذا الجزءُ مِثلما جاء في آخرِ الكتاب في آخرِ الجزء: **أُنجِزت طِباعةُ هٰذا الجزء على نَفقَةِ إدارةِ العَتبةِ العبَّاسيَّةِ المُقدَّسة** - وين ما كو شغلة طايح حظها يُبادرونَ إليها، إنَّني أتحدَّثُ عن المرجعيَّةِ السيستانِيَّة ومُؤسَّساتِها - **كربلاء المقدَّسة** - صفحة (384)، يقولُ الكُرباسي صاحبُ هٰذهِ الموسُوعة: **ولعلَّ في عبارة بعض أرباب التأريخ والمقاتِل ما يُمكِنُ فَهمَ سببِ سُقوط القِتالِ عنه** - عن الإمام السجَّاد - **مِمَّا يُؤيِّدُ هٰذا الجانِبَ أيضاً وهُوَ أنَّ مَرضَهُ لم يَكُن مِنَ الذَّرَب كما أشارَ إليه، أو كانَ مَبطُوناً كما أشارَ إليهِ آخرون** - الإمامُ الباقِرُ هُو الَّذي قالَ عن أبيهِ السجَّاد كانَ مبطُوناً، فما هٰذا الهُراء؟! (كما أشارَ إليهِ آخرون)، مَن هُم هٰؤلاء الآخرون؟

- وهُوَ أنَّ مَرضَهُ لم يَكُن مِنَ الذَّرَب كما أشارَ إليه - هٰذا جيّدٌ أنَّهُ لم يَكُن مُصاباً بالذَّرَب، هُوَ سيُثبِتُ مِن أنَّهُ مُصابٌ بالذَّرَب، ولكنَّ الكلامَ إلىٰ هٰذا الحد فإنَّهُ كلامٌ جَيّد، لكنَّ الخَللَ هنا: **أو كانَ مَبطُوناً كما أشارَ إليهِ آخرون** - الآخرونَ مَن؟ هٰذا إمامُنا الباقِرُ هُو الَّذي قالَ: (كانَ أبي مَبطُوناً)، والروايةُ في أوثقِ كُتُبِنا في الكافي الشريف - **ورُبَّما كانَ مِن عَوارِض المرض، حيثُ قالَ أحمدُ بنُ حنبل** - أحمد بنُ حنبل يُذكَرُ اسمه، أمَّا الإمامُ الباقرُ (كما أشارَ إليهِ آخرون)!! - **كانَ سَببُ مرضِ زين العابدينَ عليه السَّلام في كربلاء** - قطعاً أحمدُ بنُ حنبل لم يَقُل (عليهِ السَّلام)، هٰذهِ عليهِ السَّلام مِنَ المُؤلِّف - **أنَّهُ كانَ لَبِس دِرعاً فَفَضُلَ عَنه، فأخذَ الفُضلَة بِيدِه ومَزَّقَهُ مِمَّا يَدلُّ علىٰ أنَّهُ شاركَ في القِتالِ في بداية الأمر** - هٰذا كلامُ ابنِ حنبل نحنُ ما علاقتُنا بهِ؟! أيُمَّتُنا لم يتحدَّثوا عن هٰذا الموضوعِ مُطلقاً - **حيثُ خَرجَ إلىٰ المعركةِ بِدرعٍ قد قَصَّرهُ بِيدِه فكانَ سبباً لِمَرضِه، ورُبَّما** - هٰذهِ النَّتيجةُ الَّتي وصل إليها الكرباسي بعدَ هٰذا التحقيق الأخرق - **ورُبَّما واللهُ العَالِم أنَّ الدِّرعَ كانَ صَدِئاً أو مُلوَّثاً ببعض الجراثيم فَلمَّا قَطَّعهُ بِيدِه جُرِحت يدهُ** - مِن أينَ تأتونَ بِمثلِ هٰذهِ الصور؟! كُلُّ واحدٍ يأتي كي يُفَصِّلَ الكلامَ بِحسَبِ ما يُريد - **فَتلَّوثَ دَمهُ فكانَ سبباً في الحُمَّى والإسهال** - يعني أنَّ الإمامَ كانَ مُصاباً بالإسهال، ماذا نقولُ لهٰؤلاء؟! وماذا نُعَلِّقُ علىٰ مِثلِ هٰذا الكلام؟!

في برنامجٍ مِن برامجِ قناةِ كربلاء الفضائيَّة؛

إنَّها القناةُ الرسميَّةُ السيستانِيَّة، برنامج عنوانهُ (البَيَان)، لِقاءٌ معَ أحمد سلمان، يَسألُهُ مُجري البرنامج عَن مَرضِ الإمام السجَّاد، أحمد سلمان يقول: مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ نُنَزِّههُ عن مرض الذَّرَب، الإمامُ لم يَكُن مُصاباً بِمرض الذَّرَب، هٰذا كلامٌ جميلٌ، ولكنَّهُ يأتِينا بتحليلٍ غريبٍ، بتحليلٍ يتعارَضُ معَ المنطق السَّلِيم، مِثلُ هٰذهِ المطالِبِ حِينما تُطرَحُ للنَّاس فإنَّ النَّاسَ يَتوقَّعونَ أنَّ دِينَ العترةِ هٰكذا، إنَّهُ يَطرحُ تَحليلاً خُلاصتهُ أن يُصوِّرَ حُميدَ بنَ مُسلم أو كما يلفِظهُ البعض حَميد بنُ مُسلِم، يُصوِّرهُ مِن أنَّهُ كانَ

حَرِيصاً علىٰ سلامةِ إمامِنا السجَّاد، كُلُّ ذٰلكَ لأجلِ أن تكونَ صورةُ المفيد باعتبارِ أنَّهُ مِن مراجع الشيعةِ، أن تكونَ صُورةُ المفيدِ جميلةً مِن أنَّهُ نَقلَ كلاماً عن حُميد بن مُسلِم وحُميد بنُ مُسلِم كانَ شريفاً في مَقاصدهِ، هٰذا تضليلٌ..

-عرض الفيديو.

تعليق: هٰذهِ مُشكلةٌ في الثقافةِ الطوسيَّة، وفي الأسلوب الطوسي في التحليل، يُحاولونَ أن يَجمعوا بيَن كُلِّ المعلومات، بينَ كُلِّ المعطيات، وهٰذهِ طريقةٌ موجودةٌ ليست خاصَّةً بأحمد سلمان، هُوَ تَعلَّمها في هٰذهِ الحوزةِ الطوسيَّة وفي هٰذا المنهج الطوسي.

ملاحظاتٌ سريعة:

قَالَ: (**وقد ذكرت الرواياتُ لفظان** - يُفترض أن يكون (لفظين)، ليسَ مُهِمَّاً سأقرأُ مِثلما قال - **لِمرضهِ، اللَّفظُ الأوَّل أنَّهُ كانَ مَبطُوناً** - وهٰذا وردَ عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في روايتين - **ولفظٌ آخر وردَ في بعض النصوص أنَّ بهِ الذَّرَب**)، هٰذا لم يَرِد في رواياتِ وأحاديثِ أهل البيت، إلَّا إذا كانَ المرادُ أن نُساوي بينَ حدِيث الباقرِ وحدِيثِ قَتَلَة الحُسَين، وإلَّا فلا يوجدُ في أحاديثِ أهل البيت مُطلقاً مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ قد أُصِيبَ بالذَّرَب..

ثُمَّ تَحدَّثَ عن الفُضيل بن الزبير الكوفي الزيدي، هُوَ زيديٌّ، حاولَ قَدرَ الإمكان أن يَنفي الزيديَّة عنه كي يكونَ كلامهُ مَقبُولاً مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ قد ارتُثَّ جُرِحَ في المعركة، هٰذا الكلامُ غريبٌ، لِماذا يجبُ علينا أن نَقبَلهُ وهُو لا يلتقي مع أيَّةِ مَعلومةٍ وردتنا عن العترة الطاهرة؟ وبعدَ ذٰلكَ أشارَ إلىٰ أنَّ الحركاتِ المُناهِضة للأمويّينَ للعبَّاسيّينَ كانَ الأَئِمَّةُ يُؤيّدونَ أكثرَها، هٰذا الكلامُ ليسَ صحيحاً، والغريبُ أنَّهُ جاء بذكرِ حركةِ زَيد مِثالاً، ذكرُ حركةِ زيد تُعدُّ مِثالاً علىٰ أنَّ الأَئِمَّة لم يكونوا يُؤيّدونَ تِلكَ الحركات، وإنَّما أيَّدوا زيداً لأنَّ زيداً كانَ عالِماً مِن عُلماءِ آلِ مُحَمَّد، وكانَ صدوقاً كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ، وما كانَ يدعو إلىٰ نفسهِ كانَ يدعو إلىٰ الرِّضا مِن آلِ مُحَمَّد، ولِذا فإنَّ الأَئِمَّة كانوا يقولونَ لأصحابِهم لا تَقُولُوا خَرجَ زَيدٌ إنَّ زَيداً يختلفُ عن هٰؤلاء، فلا يُستدلُّ بهٰذا الكلامِ علىٰ أنَّ الأَئِمَّة كانوا يُؤيّدونَ أكثرَ تِلكَ الحركات، هٰذا الكلامُ ليسَ دَقِيقاً، وهٰذهِ المعلوماتُ لابُدَّ أن تُنقَّح وأن تُدقَّق حِينما تُقدَّمُ للشيعة، هٰذهِ الفضائيَّاتُ وهٰؤلاء المعمَّمونَ يقولُونَ أيَّ شيء مِن دُونِ تدقيقٍ ومِن دُونِ تنقيح.

ثُمَّ جاءنا بهٰذا الهراء؛ مِن أنَّ حُميدَ بنَ مُسلِم كانَ حريصاً علىٰ الإمام السجَّاد، ومِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ جريحاً في المعركة وآثارُ الدِّماء عليهِ، فأرادَ حُميد بنُ مُسلم أن يخدعَ شمراً فيقول لهُ بأنَّ آثارَ الدِّماء هٰذهِ هي آثارُ الغائط، لأنَّ الإمامَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب، وقال بأنَّ حُميد كانَ قد كَذِب لأجلِ إنقاذِ الإمامِ السجَّاد، هٰذا الكلامُ في أيِّ مكانٍ مِن أينَ جاء بهِ؟! قالَ: هُو تحليلٌ مِن عِندي، التحليلُ استنتاجٌ مِن معلومات، لا أن نأتي بمعلوماتٍ لا وجُودَ لها، هٰذا ما هُوَ بتحليل، هٰذا كذبٌ وتَسطير..

هٰذا أسلوبٌ جديد للتثويل المغناطيسي، هٰكذا يُضحَكُ علىٰ الشيعة، قد لا يكونُ الرَّجُلُ يَحمِلُ نِيَّةً سَيِّئةً أتحدَّثُ عن أحمد سلمان، قد يكونُ صادِقاً في نِيَّتِهِ، ولكن ما هٰذا بأسلوبٍ صحيحٍ لِعرض الحقائقِ وللدِّفاعِ عن أئِمَّتِنا.

ثُمَّ قالَ عن الشيخ المفيد مِن أنَّهُ نَقلَ أصلَ الذَّرَب ونَقلَهُ عن لوط بن يحيى وعلىٰ لسانِ حُميد بن مسلم، أنا لا أدري من أينَ جاء بهٰذهِ المعلومةِ مِن أنَّهُ نَقلَ عن لوط بن يحيى!! فإنَّ المفيدَ تَحدَّثَ في بداية الفِصلِ مِن أنَّهُ نَقلَ المعلوماتِ عن الكلبي والمدائني، صحيحٌ أنَّ الكلبي ينقلُ عن لوط بن يحيى، ولكنَّهُ مِثلما ينقلُ عن لوط بن يحيى ينقلُ عن كثيرين، ولا أعتقدُ أنَّ أحمد سلمان قد حقَّقَ تَحقيقاً بعيداً في هٰذا الموضوع، لا أدري مِن أينَ جاء بهٰذهِ المعلومة..

خُلاصةُ الكلامِ: هُناكَ خَلطةٌ مِنَ المعلوماتِ الَّتي ما هي بصحيحةٍ ولا هي بِدقيقةٍ، وهُناكَ خلطةٌ مِنَ الأكاذيبِ الَّتي اصطنعها هُوَ وصَرَّحَ بذٰلك مِن أنَّهُ هُوَ الَّذي اصطنع هٰذهِ المعلومات كي يصنعَ تحليلاً، ما هٰكذا يكونُ التحليل، ما هٰكذا تُورَدُ الإبلُ يا سعد، إنَّما يُصنَعُ التحليل ويُستنتجُ التحليل من معلوماتٍ تكونُ صحيحةً وتكونُ صادِقةً وتكونُ موجودةً علىٰ أرض الواقع، المشكلةُ في المعمَّمين حتَّىٰ الَّذي يقولُ كَلِمةً صحيحةً فإنَّهُ يُتبِعُها بالكثيرِ مِنَ الهراء وبالكثيرِ مِنَ الأكاذيب وبالكثيرِ مِن التفاهات، هٰذا هُوَ واقِعُ الحوزةِ الطوسيَّة..